

الندوة الوطنية حول الاستشراق البريطاني المعاصر

التراث العربي والإسلامي

بعيون المستشرقة كارول هيلينبراند

د. مضي خالدية

عضو هيئة التدريس

قسم العلوم الإنسانية

جامعة معسكر - الجمهورية الجزائرية



العلوم الإنسانية بجامعة معسكر بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية احتضن بمبادرة من الدكتورة مضي خالدية وبرعاية كريمة من السيد مدير جامعة معسكر البروفيسور سمير بن طاعة وعميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية البروفيسور طيبي غماري، فعاليات الندوة الوطنية حول "الاستشراق البريطاني المعاصر: التراث العربي والإسلامي بعيون المستشرقة كارول هيلينبراند" وذلك بتاريخ ١٢ ديسمبر ٢٠١٨م.

هذه الجائزة من قبلها، وكان لهذا الكتاب أثر بالغ في تصويب فهم الغرب لتاريخ الحروب الصليبية. كما منحتها الملكة البريطانية إليزابيث الثانية في سنة ٢٠٠٩م وسام الإمبراطورية البريطانية برتبة ضابط تقديراً لجهودها الكبيرة في مجال التعليم العالي، كما حصلت ذات الباحثة في سنة ٢٠١٦م على جائزة "نايف الروضان Nayef Al-Rodhan Prize" لتفاهم بين الثقافات والحضارات عن كتابها "الإسلام: مقدمة تاريخية جديدة - Islam: A New Historical Introduction"، وهي جائزة تمنحها الأكاديمية البريطانية في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية سنوياً للباحثين الذين أسهمتم أعمالهم في حوار الحضارات. هذا وساهمت الأستاذة الدكتورة كارول هيلينبراند بنشاط كبير في تدريس التاريخ والفكر الإسلامي والأدب العربي على مستوى الجامعات البريطانية وخارجها؛ إضافة إلى تاريخ الحروب الصليبية، وبذلت جهوداً عظيمة في دعم الدراسات الإسلامية ودراسات الشرق الأوسط في الجامعات البريطانية.

وتأتي فكرة عقد هذه الندوة تنمة لسلسلة الندوات الوطنية والمؤتمرات الدولية التي عُقدت في رحاب جامعات ومراكز بحث عربية وغربية، ركزت جل اهتمامها على الاستشراق عمومًا وحوار الحضارات على وجه الخصوص، غير أن ما يميز هذه الندوة عن غيرها من الفعاليات العلمية السابقة، كونها تأتي لتلقي أضواء - وإن كانت خافتة- على أعمال المستشرقة البريطانية "كارول هيلينبراند - Carole Hillenbrand" أستاذة التاريخ الإسلامي بجامعة "إدنبرة" باسكتلندا التي تُعدّ من أبرز المستشرقين عالمياً في بحوثها حول المشرق العربي وتاريخ المجتمعات العثمانية والفارسية، والتراث العربي والإسلامي عمومًا وتاريخ الحروب الصليبية على وجه الخصوص، إذ يُنظر إلى كتاباتها في هذا المجال على أنها أصيلة و متميزة وبخاصة كتابها "الحروب الصليبية: رؤى إسلامية-The Crusades: Islamic Perspectives"، الذي توجّها بحصولها على جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية سنة ٢٠٠٥م، وتم ضم اسمها كأول باحثة غربية غير مسلمة إلى قائمة المفكرين المسلمين الذين نالوا شرف الحصول على

معسكر ومن خارجها، يأتي في مقدمتهم عميد كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية بجامعة وهران (أ) البروفيسور دحو فغور الذي ألقى مداخلة افتتاحية بعنوان "قراءة منهجية في كتابات الباحثة كارول هيلينبراند".

أ.د. الحبيب تلوين (قسم العلوم الاجتماعية جامعة وهران ٢ محمد بن أحمد) "الإسلام وواقع المجتمعات المعاصرة من خلال أعمال الباحثة كارول هيلينبراند".

أ.د. بشير خليف (قسم الفلسفة جامعة معسكر) " المرأة المسلمة في تصور كارول هيلينبراند".

د.ة. مضي خالدية (قسم العلوم الإنسانية جامعة معسكر) "كارول هيلينبراند : عقود من العطاء في التاريخ الإسلامي".

أ.د. محمد أوفقي (قسم اللغة الإنجليزية جامعة الأغواط) "مميزات الحروب الصليبية من خلال مؤلف الحروب الصليبية: رؤى إسلامية - The Crusades Islamic Perspectives لكارول هيلينبراند".

د.ة. بليل رحمونة (قسم العلوم الإنسانية جامعة معسكر) "معركة ملاذكرد- Manzikert والأسطورة التركية من منظور كارول هيلينبراند".

د.ة. أحمد ربيعة (قسم التاريخ وعلم الآثار جامعة وهران ١ أحمد بن بلة) "المصادر الأوربية للحروب الصليبية وموقف كارول هيلينبراند منها".

د.ة. كرازاز فوزية (قسم العلوم الإنسانية جامعة معسكر) "شخصية صلاح الدين الأيوبي بقلم كارول هيلينبراند".

د.ة. بوسحابة رحمة (قسم اللغة والأدب العربي جامعة معسكر) "ترجمة المصطلح الديني في كتاب "الإسلام: مقدمة تاريخية جديدة Islam : A New Historical Introduction لكارول هيلينبراند".

توصيات الندوة

وبناءً على ما تقدم من أعمال خلصت اللجنة العلمية وكذا المشاركون بجملة من التوصيات وهي:

١ - مواصلة هذا النمط من النشاطات العلمية مع قطب آخر من أقطاب الفكر ممن لهم دور في مد الجسور بين الشرق والغرب.

٢ - توسيع دائرة هذا النوع من الندوات الوطنية مستقبلاً إلى الإطار الدولي حتى يتجسد الحوار مع الآخر والانفتاح عليه.

٣- عرض الأوراق البحثية على المستشرقة "كارول هيلينبراند - Carole Hillenbrand" بغرض تحقيق فعل حوار بين المؤلفين.

٤ - طبع أعمال الندوة وتوفيرها للباحثين والطلبة.

وتزامن عقد هذه الندوة التي تُعدّ الأولى من نوعها على الصعيد العربي، بعيد إسناد مؤسسة جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية شرف ترجمة كتاب "الحروب الصليبية: رؤى إسلامية" للجزائر ممثلة في المعهد العالي العربي للترجمة التابع لجامعة الدول العربية بمقتضى الاتفاقية المبرمة بتاريخ ٢٢ جويلية ٢٠١٨م، وبعيد أسابيع من منح الملكة البريطانية للباحثة كارول هيلينبراند، وذلك للمرة الثانية على التوالي، لوسام الإمبراطورية البريطانية برتبة القائد بتاريخ ١٣ نوفمبر ٢٠١٨م، وذلك نظير خدماتها "من أجل تعزيز فهم أفضل للتاريخ الإسلامي".

أهداف الندوة

جاءت فكرة عقد هذه الندوة داعية إلى التعريف بمنجزات هذه الباحثة في الحقول المعرفية ذات الصلة بالتراث العربي والإسلامي وإسهاماتها في تكوين الرأي العام الغربي عن العرب والمسلمين، كما سعى القائمون على هذه الندوة إلى توفير فرصة للقائه المختصين في مجال العلوم الإنسانية والإسلامية واللغات لتبادل البحوث والأفكار حول إنجازات الباحثة، وكذا حث الباحثين والطلبة على ضرورة الانفتاح على منجزات المدرسة الأجلو- سكسونية في مجال العلوم الإنسانية والحقول المعرفية ذات الصلة بالتراث العربي والإسلامي باعتبارها من المدارس الرائدة في وقتنا الحاضر. ولم تكن هذه الندوة لتبصر النور لولا سخاء الأستاذة الدكتورة كارول هيلينبراند التي وفرت لنا مؤلفاتها عندما واجهتنا صعوبة انعدام كتبها على مستوى المكتبات الكلاسيكية والرقمية مجاناً، كما أهدقت من وقتها للتواصل معنا من خلال الروابط العلمية الأكاديمية لذات الغرض.

جلسات الندوة

انطلقت فعاليات هذه الندوة بجلسة افتتاحية ترأسها عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية البروفيسور طيبي غماري، قدمت من خلالها رئيسة الندوة الدكتورة مضي خالدية كلمة بهذا الخصوص، ثم أعقبها كلمة رئيسة قسم العلوم الإنسانية الدكتورة بليل رحمونة، لتليها كلمة البروفيسور سمير بن طاطة رئيس جامعة معسكر واختتمت هذه الجلسة بقراءة رسالة المحنفي بها المستشرقة البريطانية كارول هيلينبراند التي خصت بها الندوة والتي ألقاها رئيس المجلس العلمية بذات الكلية البروفيسور بشير خليف. وقد شارك في إثراء جلسات هذه الندوة ومدخلاتها ومناقشاتها ثلة من الباحثين من جامعة

- 1- The Holy Quran, Sunna, Fikh and the Prophet Mohammed PBUH Biography (Sira nabawia)
- 2- Islamic and political thought and Sufism.
- 3- Arabic and Islamic history, and the role of the Orientalist Hillenbrand in publishing the sources, translating and realizing the corpus Arabic language and literature.
- 4- The Orientalist contributions in forming the Western public opinion about Arabs and Muslims.

SCHEDULE of the Symposium

- Welcoming addresses
 - Prof. Samir Bentata, the Rector of the University.
 - Prof. Tayebi Ghomari, the Dean of the faculty.
 - Dr, Bellil Rahmouna the head of department
 - Dr .Madhoui Khaldia, the director of the symposium

- **1st plenary**
 - **President:** Professor Daho Faghrou
 - 09:40 – 09:55 **Pr.Habib Telween (university of Oran 2)** “Islam and the reality of the contemporary societies through the books of Carole Hillenbrand”
 - 09:55- 10:10 **Pr .Bachir Khelifi, (University of Mascara),** “The Muslim woman in Carole Hillenbrand’s perception”.
 - 10:10 -10:25 :**Pr.Daho University of Oran1), Faghrou,** (“A methodological reading in Carole Hillenbrand writings”
 - 10:25 -10:40: Dr.Madhoui Khaldia, (**University of Mascara),** “Carole Hillenbrand decades of studying the Islamic history”
 - 11:40 -11:00 :**Debate.**

- **2nd plenary.**
 - **President: Professor Boudaoud Abid**
 - 11:30 -11:45: **Mohamed Oufkir, (University of AlAghouat)** “The characteristics of the crusades through the Book:The crusades-Islamic perspectives of Carole Hillenbrand”.
 - 11:45-12:00:**Dr.Bellil Rahmouna, (University of Mascara)** “The struggle of Manzikert and the Turkish myth, Carole Hillenbrand point of view”.
 - 12:00-12:15:**Dr.Ahmed Ranima, (University of Oran1)** “The European sources of the Crusades, and the position of Carole Hillenbrand” .
 - 12:15-12:30: **Dr.Karzaz Fouzia,(University of Mascara),** “ Salah Eddine El-Ayoubi personality written by Carole Hillenbrand”.
 - 12:30-12:45:**Dr.Rahma Boushaba, (University of Mascara),** Translating religious terms in the Book ‘Islam, A New Historical Introduction’ by Carole Hillenbrand.
 - 12:45 -13:15: **Debate.**
- **Closure of the symposium.**

The National Seminar on: Spotlights on the British Contemporary Orientalism The Arabic and Islamic heritage in the eyes of Carole Hillenbrand

Abstract

Holding this seminar belongs to a series of national seminars and international conferences held in the Arab and Western universities and research centers on orientalism in general, and dialogue among civilizations in particular. However, unlike the previous scientific events, this seminar focuses on the work of the British Orientalist "Carole Hillenbrand", who is one of the most prominent orientalists all over the world due to her researches on the Arab, the Ottoman and Persian communities as well as studying the Arab and Islamic heritage in general, and the history of the Crusades in particular. Her researches are considered as original and accurate, exclusively her book "The Crusades: Islamic Perspectives" as it is based on hundreds of sources and references in their source languages, as well as it is written in a clear and simple language, and in an objective and deep way, adopting a method based on criticism, analysis and over more than six hundred pages, the book was the first ever attempt by a European scholar to examine the history of the Crusades through Muslim eyes.

Professor Carole Hillenbrand has been awarded the prize of ‘King Faisal International Prize for Islamic Studies intended to “Studies on Muslims Defense of their Homeland during the 5th and 6th Centuries A.H” in recognition of this unique pioneering research. The book provides a more nuanced view than the previous Eurocentric perspective of the Crusades. Hillenbrand is the only non-Muslim and the only female recipient of the King Faisal International Prize for Islamic Studies.

Professor Hillenbrand was awarded also “Nayef Al-Rodhan Prize for Global Cultural Understanding” in 2016 for her book "Islam: A New Historical Introduction", the Prize is awarded annually by The British Academy of Humanities and Social Sciences for outstanding contribution to global cultural understanding.

Professor Carol Hillenbrand, the professor of Islamic history at the University of Edinburgh, has contributed widely in teaching Islamic history, thought, and literature at the British universities and beyond; in addition to the history of the Crusades, and presenting the works of the great Islamic thinker Abu Hamid al-Ghazali, as well as providing researches and studies on the Middle East at British universities.

Axes of the seminar

The seminar provides the opportunity to explore the works and achievements of this orientalist in a variety of disciplines related to the Arabic and Islamic heritage:

In June 2018 in the Queen Elizabeth II Birthday Honours List, Professor Carole Hillenbrand has been appointed a Commander of the Order of the British Empire (CBE). She will receive this honour on 13 November 2018 from Queen Elizabeth in person in Buckingham Palace, London, for her 'Services to Promoting a Better Understanding of Islamic History'.

Please accept once more the expression of my gratitude and friendship to you and your colleagues. I will be thinking of you next week during the time of the seminar.

Warmest greetings,
Carole Hillenbrand

صور من فعاليات الندوة



رسالة سعادة البروفيسورة كارول هيلينبراند في نسختها الأصلية المكتوبة بالإنجليزية الموجهة إلى الندوة الوطنية حول "التراث العربي والإسلامي يعيّن كارول هيلينبراند" من تنظيم قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بجامعة معسكر، عشية انعقاد الندوة.

Dear Dr Madhoui,

Very many thanks for your kind message; I am happy to confirm that my health is now much improved.

Words are not enough to express my gratitude and pleasure to you for the wonderful and totally unexpected honour that you have given to me in organising this seminar entitled 'The Arabic and Islamic Heritage in the eyes of Carole Hillenbrand.' I feel exceptionally fortunate. I only wish that it were possible for me to be present on this very special occasion. Perhaps it will be possible for me to see a recording of the event.

It is quite a challenge for me to write even a brief prelude to this ambitious seminar, given that the ten papers to be delivered cover a wide range of topics. But I think it would be appropriate to emphasise to you and your colleagues that in the fifty years that have passed since I first began to study Arabic, Persian and Turkish I have developed a deep respect and admiration for Islam, its history and its culture. I have been fortunate enough to travel throughout almost all the Muslim-majority countries in the world, from Senegal to South-east Asia, with more lengthy stays in East Jerusalem, Syria and Iran. For me it has been both a pleasure, an honour and a duty to give courses on the religion, history and culture of the Islamic world to generation after generation of students in Great Britain, and also in the United States, and thus to do what I can to counter and negate the stream of hostile, prejudiced and frequently inaccurate information about that world that is routinely presented in the Western media. My study of that world has been a source of never-ending interest and satisfaction and thus of personal happiness and fulfilment, and I enjoy doing research today as much as ever.

Do let me know whether you would like me to send you copies of my other books; it will be my pleasure to send them to you.

In addition to the awards, which I have received, and which you kindly mentioned in your seminar notice I would be most grateful if you could let the participants of the seminar know about a wonderful letter that came to me recently. In June this year, I received from the Office of Her Majesty Queen Elizabeth II the following message: